الأَمَالِي الحَاتِمِيَّة

مِنْ مَجَالِسِ الحَدِيثِ الفَجْرِيَّة

أملاها الفقير إلى عفو ربه الغني

أبو عبد الرحمن حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبي الدمياطي

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net

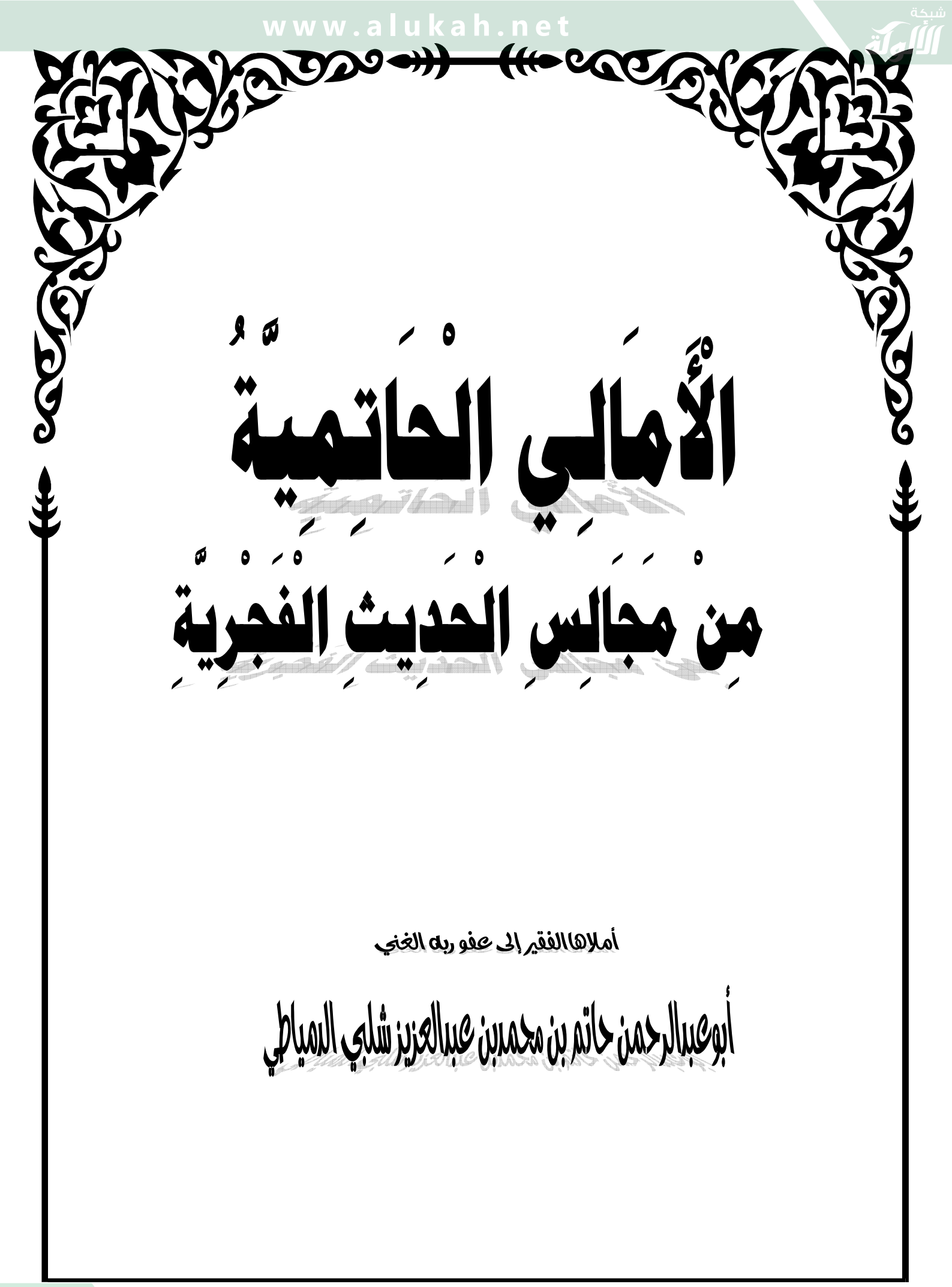

الأَمَالِي الحَاتِمِيَّة

مِن مَجَالِسِ الحَدِيثِ الفَجْرِيَّة

أملاها الفقير إلى عفو ربه الغني

أبو عبد الرحمن حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبي الدمياطي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال أبو حاتم الرازي

﴿ لم يكن في أمة من الأمم مِنْ خَلْقِ الله آدم، أمناء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة ﴾

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ليُظهرَه على الدِّين كلِّه، فبلَّغ الرسالةَ، وأدَّى الأمانةَ، ونَصح الأمَّةَ، اللَّهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدك ورسولك نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومَن سلَك سبيلَه واهتدى بِهُداه إلى يوم الدِّين.أما بعد:

فهذا جُزءٌ صَغيرٌ، جمعت فيه ما أمليته في شهر شوال، وذى القعدة من العام الماضي سنة (١٤٤٢هـ) اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية، بعد صلاة الفجر، على بعض إخواني وأخواتي من طلبة وطالبات العلم عبر الشبكة العنكبوتية، وقد سَمَّيتُهُ « **الْأَمَالِي الْخَاتِمِيَّةُ مِنْ مَجَالِسِ الْفَجْرِ الْحَدِيثِيَّةِ** »، وأردفته بفصل عن معنى الإجازة الحديثية وبعض ما قيل فيها.

وتسميتي له بالأمالي: فهى جمع أملية، وسيآتي الحديث عنها فى المجلس الأول.

وأما الحاتمية: فنسبة، إلى جامعهاوكاتبها ومليها، وهو العبدالفقير محمد حاتم بن محمد.

ومجالس الفجر: فنسبة إلى مجالس أُقِيمت بعد صلاة الفجر،

و الحديثية: اجتمع فيها المملي مع مجموعة من الطلاب لقراءة وسماع حديث رسول الله بالسند المتصل.

والله أسأل أن يوفِّقَنا جميعاً لما فيه رضاه، وأن يعيننا على تقواه، ويرزقنا تحصيل العلم النافع والعمل به، إنَّه سبحانه وتعالى جواد كريم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب/ حاتم بن محمد شلبي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إملاء الحديث المسلسل بالأولية

فجر يوم الجمعة التاسع من شوال سنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وأصلى أفضل صلاة وسلاماً على من بعثه الله رحمة للعالمين، وآله وصحبه، ومن تبعهم أجمعين، أما بعد:

الأمالي: جمع أُملية، كأحاجي: جمع أحجية، وأماسي: جمع أمسية.

وقيل: الأمالي: جمع إملاء – على غير قياس –.

والفرق بين المعنيين: أن الأمالي على المعنى الأول: ناتجُ فعلِ الإملاء، وعلى المعنى الثاني: فعلُ الإملاء نفسُه.

، واستملى فلانٌ: إذا سأل غيرَه الإملاء.[1]

والإملاء إصطلاحاً: أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلَّم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم، ويكتبه التلامذة، فيصير كتابًا.[2]

قال الخطيب البغداديرَحِمَهُ اللَّهُ: يُستحب عقد المجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين، ومن أحسن مذاهب المحدثين، مع ما فيه من جمال الدين، والاقتداء بسنن السلف الصالحين.ا.هـ[3]

---

(١) انظر "القاموس" مادة (م ل ى).

(٢) انظر "كشف الظنون" (١/ ١٦١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وفي هذا المعنى يقول الحافظ السِّلَفي رَحِمَهُ اللَّهُ:

واظب على كَتْبِ الأمالي جاهدًا من ألسن الحفاظ والفضلاء

فأجـلُّ أنواع العـلوم بأسْرِها ما يكتب الإنسان في الإملاء[٤]

وبالنسبة للحديث الأول من أحاديث هذه المجالس المباركة، فهوالحديث الذي يسمى (**الحديث المسلسل بالأولية_أو حديث الرحمة المسلسل بالأولية**)،

_ وقد سُمِّيَّ حديث الرحمة بإعتبار ما ورد بالمتن، وهو قوله ﷺ: **«الرَّاحِمُوْنَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ»**.

_ وسمي المسلسل بالأولية بإعتبار قول كل راوي من الراوة فى كل طبقة من طبقاته: حدثنا فلان وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا فلان وهو أول حديث سمعته منه.وهو حديث درج المحدثون على الافتتاح به في سماعهم وإسماعهم لما فيه

من تسلسل الأولية.

وقد لهجت به ألسنة المحدثين (بشرطه) فافتتحوا به مجالس التحديث والأمالي، وضمنوه مسموعاتهم وإجازاتهم، بل صنفوا فيه المصنفات

---

(٣) انظر" الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"(٢/ ٥٦).

(٤) انظر"أدب الإملاء والاستملاء" (ص١٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الكثيرة، ونظموا فيه الأشعار الطريفة، واستخرجوا منه الكثير من الفوائد الإسنادية والمتنية.[٥]

وقد وقع لي بشرطه عن علماء كثيرين ينيفون على المائتين، ذكرت أغلبهم فى الإجازة الوردية بالحديث المسلسل بالأولية، وفى غير موضع، وأكتفي من الأسانيد بذكر البعض عن الكل وكما قيل، حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق[٦]، ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

فأقول: أنا العبد الفقيرذوالعجزوالتقصير حاتم بن محمد بن عبدالعزيزشلبي الدمياطي، أخبرنا شيخنا مسند الديار النجدية وفقيهها، العلامة المعمر الصالح محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ وهو أول حديث سمعته قراءة عليه وهويسمع سنة(١٤٣٣هـ)،قال:حدثنا[٧]به سنة(١٣٥٢هـ)حافظ العصر ومسند الوقت أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني المغربي الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ[٨]وهو أول حديث سمعته منه، قال:حدثني به عاليا الفقيه المعمرحسين الطرابلسي الحنفي، وهو أول حديث سمعته منه بمصر سنة(١٣٢٣هـ)، وهوآخر أصحاب الرضوي في الدنيا قال:

---

(٥) انظر"فتح رب البرية في شرح الحديث المسلسل بالأولية"ص(٢)

(٦) نهاية الأرب في فنون الأدب(١/ ٢٥٧)

(٧) قال الشيخ محمدزياد التكلة الدمشقي:" وممن يُضاف في شيوخه: شيخ الرواة العلامة عبد الحي الكتاني، أطلعني أخي البحاثة خالد السباعي المغربي على وثيقة بخطه المعروف، وفيها أن شيخنا الفقيد لقيه مع والده الشيخ المعمر عبد الرحمن بن إسحاق بعد الحج أول سنة(١٣٥٢هـ)وسمعا منه الأولية، وأجاز لهما، رحم الله الجميع".أ.هـ

(٨) انظر"فهرس الفهارس والأثبات" للكتاني(١/ ٨٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

حدثني به المحدث العارف أبو عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري بمصر سنة(١٢٦١هـ)، وهو أول حديث سمعته منه بها، قال حدثنا به عالم مكة ومسندها أبو حفص عمر بن عبد الرسول المكي، وهو أول حديث سمعته منه، عن النور عليّ بن عبد البر الونائي المكي والشمس محمد بن منصور الشنواني، وهو أول حديث سمعته منهما، قالا:حدثنا به خاتمة الحفاظ أبو الفيض مرتضى الزبيدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال[٩]:حدثني به الفقيه المحدث العارف شمس الدين أبو المكارم محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهري إملاء من حفظه ولفظه بمنزله في درب الأتراك سنة(١١٦٧هـ)،والشيخ الفقيه المحدث أبو المعالي الحسن علي بن أحمد المغطاوي الشافعي الشهير بالمدائني إملاء من حفظه ولفظه لمتنه في حارة المدابغ من مصر في السنة المذكورةوهو أول حديث سمعته منهما قال: حدثنا الفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد السميع وهو أول حديث سمعناه منه في مجلسين متفرقين، حدثنا محدث الحجاز عبد الله بن سالم بن محمد البصري وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان السوسي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري وهو أول حديث سمعته منه سنة(١٠٦٣هـ)، حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد المقريء التلمساني وهو أول حديث سمعته منه بتلمسان سنة(١٠١٣هـ)، حدثنا أبو العباس بن حجاج وهو أول حديث سمعته

---

(٩) انظر"الأمالي" للسيد مرتضى الزبيدي ص(١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

منه، حدثنا أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي البازي وهو أول حديث سمعته منه، وحدثنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن عبد الله المصراغي المدني وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة سنة (٨٣١هـ)، حدثنا الحافظ الوقت زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكي البكري الميدومي سماعا من لفظه وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال:أخبرنا الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال:حدثنا الأستاذ أبو طاهرمحمد ابن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بن عمرو رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الرَّاحِمُوْنَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ، يَرْحَمْكُم مَنْ فِي السَّمَاءِ**» (١٠)

قُلتُ(حاتم): وأروي هذا الحديث بأولية حقيقة عن شيوخي: فضيلة الشيخ الصالح الفقيه المشارك العابد الزاهدمحمد بن محمد بن محمد البقالي الهسكوري الطنجي الاثري المتوفي سنة(١٤٣٤هـ)رحمه الله، الشيخ الفقيه المفتي الحسن بن محمد بن الصديق الغماري المتوفى سنة (١٤٣١هـ)رحمه الله، وشيخنا العلامة الأديب الآريب أبو أويس محمد بن الأمين بوخبزة العمراني الحسني التطّوانيالمتوفى سنة(١٤٤١ هـ)رحمه الله، وشيخنا المعمر السيد عبد الرحمن بن محمدعبد الحي الكتاني، وكلهم

---

(١٠) أخرجه من غير تسلسل: الحميدي في "مسنده" (٥٩١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٣٣٨)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، ومسدد بن مسرهد والعدني في "مسنديهما" كما في "المجلس الأول" لابن ناصر الدِّين (ص ٢٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٩/ ٦٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، وأبو عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص ٤٠)، والحاكم (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٤١)، وفي "شعب الإيمان" (١٠٥٣٧)، وفي "الآداب" (٣٨) وفي "الأسماء والصفات" (٢/ ٣٢٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٦٠) من طرق عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس به، وقال الترمذي بعده: "حسن صحيح" وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه في "المعجم الكبير" (١/ ٢٣)، وقال العراقي بعده: "هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل" وحسنه الحافظ ابن حجر في "الإمتاع" (ص ٦٣)، وقال بعد ذكره لتصحيح الترمذي: "وكأنَّه صححه باعتبار المتابعات والشواهد ... "، وصححه ابن جماعة في "مشيخته" (١/ ٨٣)، وقال ابن ناصر الدِّين الدمشقي في "مجالسه" (ص ١٢٤):"هذا حديث حسن لقصور درجة أبي قابوس عن ثقات الصحيح، وارتفاعه عن مستوى الضعفاء، لكونه وثِّق"، وحسنه في مواضع أخرى من مجالسه (ص ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٤١)، وقال الحافظ السخاوي في "الجواهر المكللة": "هذا حديث حسن عال".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

سمعوه مسلسلاً بشرطه من والد الأخير العلامة المحدث محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني المغربي الفاسي؛ بسنده المذكور.

قال الحافظ مرتضي الزبيدي رحمه الله: هذا حديث حسن عال أخرجه البخاري في تصنيفه الكنى والأدب عن عبد الرحمن بن بشير وأحمد والحميدي في مسنديهما عن ابن عيينة والبيهقي في الشعب عن الزيادي فوافقناه في شيوخهم بعلو؛

ورواه أبو داود في سننه عن مسدد بن مسرهد وأبي بكر بن أبي شيبة والترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثلاثتهم عن ابن عيينة بدون تسلسل فوقع لنا بدلا لهما عاليا؛

وزاد الترمذي أنه حسن صحيح وأورده الحاكم في مستدركه، والمعتمد تسلسله لابن عيينة خاصة.

وقد جمع طرق هذا الحديث الذهبي والسبكي ومن قبلهما ابن الصلاح ومنصور بن سليم وأبو القاسم السمرقندي في آخرين ووقع تضمينه في النظم لغير واحد من الأئمة ذكرته كله في كتابي الرقاة العلية في الحديث المسلسل بالأولية.

وقال شيخ شيوخنا العلامة عبدالحي الكتاني رحمه الله: حديث حسن صحيح أخرجه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتداولته الأمة واعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية على غيره ليتم لهم بذلك التسلسل كما فعلنا، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

على التدابر والتقاطع، فإذا شب الطالب على ذلك شبت معه نعرة التعارف والتراحم فيشتد ساعده بذلك، فلا يشيب إلا وقد تخلق بالرحمة وعرف غيره بفوائدها ونتائجها فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص والقبول المعول أ.هـ.[١١]

بعض ما قيل فِي حديث الأولية من الشعر

وقد نظم هَذَا الحديث جماعة من العلماء، منهم[١٢]:الإِمَام الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم عَليّ بْن حسن بْن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ:

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنما ... ولا تكن عَن قليل الخير منحرما

وأشكر لمولاك ما أولاك من نعم.فالشكريستوجب الإفضال والكرما

وارحم بقلبك خلق اللهَّ وارعهم ... فإنَّما يرحم الرَّحْمَن من رحما

والحافظ شهاب الدين أَحْمَد بْن حجر الْعَسْقَلانِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال:

إنما يرحم من فِي الأرض ... قد جاءنا يرحمه من فِي السما

فارحم الخلق جميعا إنما ... يرحم الرَّحْمَن من رحما

وللحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ:

إن كنت لا ترحم المسكين إن عدما...ولا الفقير إذ يشكو لك العدما

فكيف ترجو من الرحمن رحمته ... فإنه يرحم الرحمان من رحما

---

(١١) انظر"فهرس الفهارس والأثبات" للكتاني(١/ ٩٣،٩٤).

(١٢) انظر"الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" لإبن عقيلة(١/ ٥٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وللشيخ رضوان مُحَمَّد العقبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

الحب فِيك مسلسل بالأول ... فاصغ ولا تسمع كلام العزل

فارحم عباد اللهَّ يا من قد علا ... من يرحم السفلى يرحمه العلى

وللقاضي زَكَرِيَّا الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ:

من يرحم أهل السفل يرحمه العلي ... فارحم جميع الخلق يرحمك العلي

وللشهاب المنصوري رَحِمَهُ اللَّهُ:

أخلق لمن يظلم أن يظلما ... وبالذي يرحم أن يرحما

من لم يكن يرحم بالقلب من ... فِي الأرض لم يرحمه من فِي السما

وللشيخ النابلسي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لقد أتانا حديث عَن مشايخنا ... مسلسلًا أوليا قد رويناه

قَالَ النَّبِيُّ صلاة اللهَّ دائمة ... مع السلام عليه عِنْدَ ذكراه

الراحمون هم الرحمان يرحمهم ... برحمة منه، نرويه بمعناه

من كَانَ يرحم من فِي الأرض ... يرحمه من فِي السماء تَعَالَى الراحم اللهَّ

وللشيخ إِسْمَاعِيل العجلوني رَحِمَهُ اللَّهُ:

كن يا أخي رحيم القلب طاهره ... يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسًا

ففي الصحيحين ما معناه متصلًا ... لا يرحم اللهَّ من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الأشياخ مرتفعا ... بالأولية فِي التحديث نبراسا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، التاسع من شهر شوال، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وأصلى أفضل صلاة وسلاماً على من بعثه الله رحمة للعالمين، وآله وصحبه، ومن تبعهم أجمعين، أما بعد:

فقد أخبرنى إجازة جمع من شيوخى الكرام، المسندين الفخام ومنهم: فضيلة الشيخ العلامة الأديب محمد بن الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر عبدالعظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخته الشيخة الشريفة الصالحة كنزة الكتاني رحمها الله، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المسند المشارك المؤرخ محمد بن محمد بن أحمد العبدي الكانوني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المسند المعمر أحمد بن أبي بكر الحبشي وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ، وشيخنا العلامة مساعد البشير السوداني الشهير بحاج سديرة،وغيرهم ؛؛؛؛..جميعهم عن العلامة الحافظ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، وهو عن المسند المعمر عبد الله بن درويش السكري ،والعلامة أبي النصر محمد بن عبد القادر بن صالح الدمشقي الخطيب ، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد الدمشقي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

(ح) وأروي عن شيخنا العلامة المعمر عبد العظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر حسن بن حسين بن عبد الله باسندوه الحسيني اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ، و الشيخة المعمرة صفية بنت الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الاهنومي، والشيخ أحمد بن أبو بكر بن حسين بن أحمد الحبشي العلوي، وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ،جميعهم ، وغيرهم؛

جميعهم عن محدث الحرمين العلامة عمر بن حمدان بن عمر المحرسي ، وهو عن أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري

(ح) وعاليا جداً عن شيخنا الصالح المعمر فوق المائة الحبيب عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ، وهوإجازة عن العلامة أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري.

(ح) ومثله ما نرويه عن شيخنا المعمر الصالح عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني، عن الشيخ المعمر عبد القادر بن محمد صالح محمد الشيبي المكي، وهو عن مسند الديار الشامية الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، وهو عن الإمام الحافظ شيخ الإسناد أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي وقد أملاها فى يوم الجمعة ١٢ رمضان سنة ١١٩٠ هـ، وقال أخبرنا السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوى ، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا الشمس محمد بن سراج الخانوتي، أخبرنا الشمس محمد بن أحمد المظفري، أخبرنا يوسف بن شاهين الكركي،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أخبرتنا أم هانىء بنت علي بن محمد بن عبد الرحمن الهورنية، أخبرنا العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان الشاوري، أخبرنا المرضي إبراهيم بن محمد بن أبي الطبري، أخبرنا الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد بن أبي أحمد الأندلسي، عرف بابن مسدي قال: أنشدنا أبو أسود محمد بن الهيثم السلمي لنفسه:

أمّا الصّلاةُ على النبيّ فقُربةٌ ... ووسيلةٌ تمحى بها الآثامُ

وبها ينالُ المرءُ عِزَّ شفاعةٍ ... تلقاه منها جنةٌ وسلامُ

كنْ للصلاة على النبيِّ ملازماً ... فصلاتها الإعزازُ والإكرامُ

والله أعلم.

وجل شيوخى إن لم يكن كلهم ، بل وشيوخ شيوخى معمرين معروفين بالعلم والضبط والإتقان، أشرت الى ذلك فى أول الكتاب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، السادس عشر من شهر شوال، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقيرذوالعجزوالتقصيرحاتم بن محمد بن عبدالعزيز آل شلبي الدمياطي، أخبرنى إجازة جمع من شيوخي منهم شيخناالعلامة المعمر عبد العظيم بن محمد المهدي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخته الشيخة الشريفة الصالحة كنزة الكتانية رحمها الله، والشيخ المعمر حسن بن حسين باسندوه اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ،و الشيخة المعمرة صفية بنت يحيى الأهنومية، والشيخ أحمد بن أبو بكر الحبشي العلوي،وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ، جميعهم عن محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي، وهو عن أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، عن الحافظ محمد المرتضى الزبيدي[١٣]، أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل ، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، أخبرنا عبد البر بن الشحنة، أخبرنا والدي، أخبرنا إبراهيم بن خليل الحافظ، أخبرنا صلاح الدين بن أبي عمر، أخبرنا مسند الآفاق الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبو جعفر بن طبرزد، سماعًا عليهما، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرنا

(١٣) انظر "الأمالى" للزبيدي ص(٨٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عمر بن أحمد الحنبلي، قراءة عليه، وأنا حاضر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال أخبرنا أبو مسلم الْكَجِّيُّ،قال: حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حميد حدثناه عن أنس رضي الله عنه، قال:«**كَانَ يَسُوقُ بِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَنجَشَةُ بِأُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَاشْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَنجَشَةُ رُوَيْدَكَ أَرْفِقْ بِالْقَوَارِيرَ**»[١٤].

قال الحافظ العراقي رحمه الله: هذا حديث صحيح متفق عليه من طرق فرواه البخاري عن مسدد عن ابن علية، وعن موسى بن إسماعيل عن وهيب، وعن مسدد وسليمان بن حرب فرقهما كلاهما عن حماد بن زيد

ورواه مسلم عن عمروبن الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن ابن علية، وعن أبي الربيع الزهراني وحامد بن عمر وقتيبة وأبي كامل أربعتهم عن حماد بن زيد ثلاثتهم عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه، فوقع لنا عاليا بثلاث درجات واتفقا عليه أيضا من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ومن رواية همام بن يحيى عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

ورواه مسلم من رواية هشام الدستوائي عن قتادة.أ.هـ[١٥]

وقال الحافظ الزبيدي رحمه الله:هذا حديث صحيح عال، أخرجه الشيخان، من طرق، عن أنس، لكن هذه الطريق أعلى من تلك الطرق

---

(١٤) أخرجه أحمد برقم(١٢٠٤١) عن ابن أبي عدي عن حميد به، وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة (١/ ١٤٤)، والعراقي فى الأربعين العشارية برقم(١٢)، والمرتضى الزبيدي فى أماليه خ(٨٥)

(١٥) انظر" الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية" للعراقي ص(١٥٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بثلاث درجات، كما رويناها،واخرجه الإمام أحمد في " مسنده "، عن محمد بن أبي عدي، عن حميد، فوقع لنا بدلاً عاليًا.أ.هـ[١٦]

النبي ﷺ كان يحدو بالنساء، كما أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وإنما عبر عنهم النبي ﷺ بالقوارير بجامع اللطف وسرعة الإنكسار، وفي الحديث بيان استعمال المجاز، والأمر بالرفق، لا سيما بالنساء.

وقد أخرج أحمد في " مسنده "، والشيخان، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، قال:«**إن الله، عز وجل، يحب الرفق في الأمر كله**»[١٧].وهذا الحديث أيضًا صحيح ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد فجر يوم الجمعة، الثالث والعشرون من شهر شوال، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

---

(١٦) انظر" الأمالى" للزبيدي ص(٨٦).

١٧ إسناده صحيح على شرط الشيخين.أخرجه أحمد (٢٤٠٩٠)، و الحميدي (٢٤٨) ، والبخاري (٦٩٢٧) ، ومسلم (٢١٦٥) (١٠) ، والترمذي (٢٧٠١) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠٢١٣) و (١١٥٧٢) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٣٨١) ، وفي "التفسير" (٥٩٢) - وأبو يعلى (٤٤٢١) ، والقضائي في "مسند الشهاب" (١٠٦٥) ، والبيهقي في "الشعب" (٨٠٩٩) من طريق سفيان بن عيينه، بهذا الإسناد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إملاء حديث « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ »
فجر يوم الجمعة واحدمن ذي القعدة سنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقيرذوالعجزوالتقصير حاتم بن محمد بن عبدالعزيزشلبي الدمياطي، أخبرنا شيخنا العلامة المحدث حافظ ثناء الله عيسى خان الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن عبدالحق الهاشمي قراءة عليهما وأنا أسمع متفرقين، قال كلاهما أخبرنا محدث الحرمين الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي والد الثاني؛ أخبرنا هبة الله بن محمود الملاني سماعًا عليه

(ح) وأخبرنا العلامة المحدث حافظ ثناء الله عيسى خان الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ كذلك، قال أخبرنا الشيخ الحافظ حمد عبد الله بن ميان روشن الروبري الامرتسري السلفي

كلاهما هبة الله الملاني والحافظ عبد الله الروبري عن حسين بن محسن الأنصاري إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه لأحدهما أو كليهما، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل ومحمد بن ناصر الحازمي لجميعه، وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني، وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل قراءة عليهما لطرف منه، أربعتهم عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لأحدهم، عن أبيه سليمان بن يحيى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بن عمر الأهدل إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي لكثير منه وإجازة، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر سماعًا عليه ، أخبرني المسند أبو بكر محمد بن عبد الرازق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي بقراءتي عليه بالإسكندرية، قال: قرئ على وجيهة بنت علي بن يحيى بن سلطان أن أبا البركات أحمد بن عبد الله بن النحاس، أخبرهم أنا محمد بن محمد بن الحسين الربعي، أنا يوسف بن عبد العزيز اللخمي، أنا إمام الحرمين أبو علي الحسين بن علي الطبري، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنا مسلم بن الحجاج أنا عبيد الله بن معاذ أنا أبي عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،قال رسول الله ﷺ: **«بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَن لَا إِلَه إِلَّا اللَّه وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِقَامُ الصَّلَاة وإِتاءِ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ»**.[١٨]

---

(١٨) أخرجه مسلم في الإيمان/ ٣٤ (١٦) (٢١) من طريق محمد بن زيد بن عبد الله، عن ابن عمر، ومن طرق عنه أخرجه الحميدي "٧٠٣"، وأحمد ٢/ ٢٦ و٩٣و١٢٠، والترمذي "٢٦٠٩" في الإيمان، وأبو عبيد في كتاب "الإيمان" ص٥٩، والآجري في "الشريعة" ص١٠٦، وابن منده في "الإيمان" "٤١" و"٤٢" و"٤٣" و"١٤٩" و"١٥٠"، والطبراني في "الكبير" "١٣٢٠٣"

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح رواه مسلم هكذا وقد وقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا السياق بدرجتين؛

وقرأته على أبي الفرج بن الغزي أن علي بن إسماعيل الحسن بن سفيان أنا عبيد الله بن معاذ فذكر مثله.[١٩]

قال الإمام الحافظ زين الدين المعروف بابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ:

والمرادُ من هذا الحديث أنَّ الإسلام مبنيٌّ على هذه الخمس، فهي كالأركان والدعائم لبنيانه، وقد خرَّجه محمدُ بنُ نصر المروزي في " كتاب الصلاة "، ولفظه: **«بُني الإسلام على خمسِ دعائم»** فذكره.

والمقصودُ تمثيل الإسلام ببنيانه ودعائم البنيان هذه الخمس، فلا يثبت البنيانُ بدونها، وبقيةُ خصالِ الإسلام كتتمة البنيان، فإذا فقد منها شيء، نقص البنيانُ وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك، بخلاف نقضِ هذه الدعائم الخمس؛ فإنَّ الإسلام يزولُ بفقدها جميعِها بغير إشكالٍ. أ.هـ[٢٠]

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، واحد من شهر ذي القعدة، أسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

و"١٣٥١٨"، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣/ ٦٢، والبيهقي في "السنن" ٣/ ٣٦٧، وصححه ابن خزيمة برقم "٣٠٩".

(١٩) انظر "الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع" لابن حجر ص(٦١).

(٢٠) انظر "جامع العلوم والحكم" لابن رجب ص(١٤٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إملاء حديث «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»
فجر يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة لسنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقير ذو العجز والتقصير حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن علي شلبي الدمياطي، حدثنا كلاً من شيخنا العلامة المحقق المدقق فقيه الطائف ومسندها عبدالرحمن بن سعد العياف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٤٢هـ) مقتصراً على لفظ الحديث دون السند من أكثر من (١٢) عام، وشيخنا البحاثة المعتني محمد زياد بن عمر التكلة الدمشقي سماعاً من لفظه، والشيخ المقرئ المسند أبو عاصم نادر بن محمد غازي العنبتاوي بقراءة شيخنا أبو الحجاج آل علاوي عليه وأنا أسمع، والشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي السلمى من لفظه، قالوا: حدثنا الشيخ المعمر عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي سماعاً عليه إلا الشيخ العياف رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ وليد فإجازة منه، قال: حدثنا أحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، حدثنا السيد نذير حسين بن جواد علي الدِّهلوي، حدثنا محمد إسحاق الدهلوي.

ح) وأعلى من ذلك ما حدثنا به شيخنا العلامة المعمر محمد ظهير الدين المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣٨هـ) قراءةً عليه وأنا أسمع، وأخبرنا به الشيخ المعمر محمد أكبر الفاروقي اجازة إن لم يكن سماعاً، كلاهما قال: حدثنا أحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، حدثنا نذير حسين بن جواد علي الدِّهلوي، حدثنا محمد إسحاق الدهلوي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

(ح) وعالياً أيضاً:أخبرنا إجازة شيخنا العلامة المحدث الشيخ أحمد بن علي اللاجفوري الهندي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣٢هـ)، وشيخنا المعمر إسماعيل بن إبراهيم كانكريوي السَّورتي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٤٣٩هـ)، قال الأول: حدثنا العلامة الشيخ عبدالرحمن بن عناية الله الأمروهي،و الثاني عنه إجازة، قال: أخبرنا الشيخ الجليل مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي إجازة، قال حدثنا محمد إسحاق الدهلوي قال حدثنا جدِّي لأمي عبد العزيز بن أحمد الدِّهلوي؛

(ح) ومثله ما أخبرنا به جمع من شيوخى، منهم: شيخنا العلامة المعمر عبدالعظيم بن محمد المهدي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ(١٤٣١هـ)، وشيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني، وشيخنا المسند أحمد بن أبو بكر بن حسين الحبشي كلهم: عن العلامة الفقيه المسند محمد عبد الباقي اللكنوي الأيوبي الحنفي المدني، وهو عن مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي الصديقي إجازة،

(ح) ويساويه ما نرويه عن شيخنا العلامة افتخار الحسن بن الشيخ المولوي رؤوف الحسن الكا ندهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٤٠هـ)، وهو عن الشيخ علاء الدين الفلتي، وهو عن مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي الصديقي إجازة، قال حدثنا محمد إسحاق الدهلوي

(ح) وقال الصديقي فضل الرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ: وأخبرنا الشاه عبد العزيز سماعاً لبعض الصحيح وإجازة لباقيه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال: أخبرنا أبي أحمدُ بن عبد الرحيم الدِّهلوي "الشهير بولي الله الدِّهلوي"، حدثنا أبو طاهر الكوراني، حدثنا حسن العجيمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، حدثنا سلطان المزاحي، حدثنا أحمد بن خليل السبكي.

حدثنا النجم محمد الغيطي، حدثنا زكريا الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، حدثنا عبد الوهاب بن رَزين الحَمَوي، حدثنا أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار لجميعه، وست الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية، قالا: حدثنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي، حدثنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الداوُ دي البُوشَنْجي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، حدثنا محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري، حدثنا محمد بن إسماعيل البُخاري وسمع الصحيح عليه مرتين لجميعه.

قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أَنَسٍ رضي الله عنه: **أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ السَّاعَةِ، فَقَالَ: « مَتَى السَّاعَةُ؟**

قَالَ: وَمَاذا أعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: أنتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ)).

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ.[٢١]

قال الإمام الحافظ أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: وإنَّما كان فرحهم بذلك أشد، لأنَّهم لم يسمعوا أن في أعمال البر ما يحصل به ذلك المعنى من القُرب من النبي ﷺ، والكون معه؛ إلا حب الله ورسوله، فأعظم بأمر يلحق المقصر بالمشمر، والمتأخر بالمتقدِّم. ولما فهم أنس أن هذا اللفظ محمول على عمومه علق به رجاءه، وحقق فيه ظنه، فقال: أنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم. والوجه الذي تمسك به أنس يشمل من المسلمين المحبين كل ذي نفس، فلذلك تعلقت أطماعنا بذلك؛ وإن كنا مقصرين، ورجونا رحمة الرحمن، وإن كنا غير مستأهلين.أ.هـ[٢٢]

قلت (حاتم): وحُق لأنسٍ رضي الله عنه بل والصحابة جميعاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بل الأمة كلها أن تفرح وتسعد بهذا الحديث، وأنا أشهد الله أنى أحب النبي ﷺ وأبى بكر وعمر وأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأرجو أن أكون أنا ووالدايا وجميع شيوخي وشيخاتي معهم بحبي إياهم وإن لم نعمل بمثل أعمالهم.

وأقول ما قاله الإمام الحافظ القيم ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ:

---

(٢١) أخرجه أحمد (٣/ ١٩٢)، والبخاريُّ (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩) (١٦٣ و ١٦٤)، وأبو داود (٥١٢٧)، والترمذيُّ (٢٣٨٥).

(٢٢) انظر "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" (٦/ ٦٨٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أولئكَ أصْحَابي فحَيَّ هَلًا بهِمْ ... وحَيَّ هَلًا بالطيِّبينَ وأنعِمْ

لِكُلِّ امْرِئٍ منهم سَلامٌ يَخُصُّهُ ... يُبَلغُه الأدنَى إليهِ وَينعَمُ

فيَا مُحْسِنًا بَلغْ سَلامِي وَقُلْ لهُمْ ... مُحِبُّكُمُو يَدْعُو لكُم وَيُسَلمُ

ويَا لائِمِي فِي حُبِّهُمْ وَوَلائِهمْ ... تأمَّلْ هَدَاكَ اللهُ مَنْ هُوَ ألْوَمُ

بأيِّ دَلِيلٍ أمْ بأيَّةِ حُجةٍ ... ترَى حُبَّهُمْ عَارًا عَليَّ وَتنقِمُ

ومَا العارُ إلا بُغْضُهُمْ وَاجْتِنابُهُمْ ...وَحُبُّ عِدَاهُم ذاكَ عارٌ ومَأثمُ

أمَا وَالذِي شقَّ القلوبَ وأوْدَعَ الْـ ..ـمَحَبَّة فيهاحيثُ لا

تَتصَرَّمُ.أ.هـ.[٢٣]

اللهم إنا نشهدك أننا نحب نبيك محمد ﷺ ، وأصحابه، الغر الميامين رضي الله عنهم فاللهم احشرنا معهم بحبنا لهم وإن قصرت بنا أعمالنا، اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن ترد الأمة إلى دينك رداً جميلاً.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، الثامن من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٢٣) انظر "القصيدة الميمية" لابن القيم ص(٤٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إملاء حديث « مَن سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فعمِلَ بِها»
فجر يوم الجمعة الخامس عشر من ذي القعدة لسنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه وبعد:

فأقول: أنا العبد الفقير ذو العجز والتقصير حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن علي شلبي الدمياطي، أخبرني إجازة جمع من شيوخي الكرام، المسندين الفخام؛ منهم: فضيلة الشيخ العلامة الأديب محمد بن الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر عبدالعظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخته الشيخة الشريفة الصالحة كنزة الكتاني رحمها الله، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المسند المشارك المؤرخ محمد بن محمد بن أحمد العبدي الكانوني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المسند المعمر أحمد بن أبي بكر الحبشي وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ، وشيخنا العلامة مساعد البشير السوداني الشهير بحاج سديرة،وغيرهم ؛؛؛؛..جميعهم عن العلامة الحافظ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ هـ)، وهو عن المسند المعمر عبد الله بن درويش السكري ،والعلامة أبي النصر محمد بن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

عبد القادر بن صالح الدمشقي الخطيب ، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد الدمشقي

(ح) وأروي عن شيخنا العلامة المعمر عبد العظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ،والشيخ المعمر حسن بن حسين بن عبد الله باسندوه الحسيني اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ،و الشيخة المعمرة صفية بنت الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الاهنومي، والشيخ أحمد بن أبو بكر بن حسين بن أحمد الحبشي العلوي،وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ،جميعهم ، وغيرهم ؛؛؛؛ عن محدث الحرمين العلامة عمر بن حمدان بن عمر المحرسي ، وهو عن أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري

(ح) وعاليا جداً عن شيخنا الصالح المعمر فوق المائة الحبيب عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ، وهوإجازة عن العلامة أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري.

(ح) ومثله ما نرويه عن شيخنا المعمر الصالح عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني، عن الشيخ المعمر عبد القادر بن محمد صالح محمد الشيبي المكي، وهو عن مسند الديار الشامية الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، وهو عن الإمام الحافظ شيخ الإسناد أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي، قال: أخبرنا عبدالخالق بن أبي بكر بن الزَّين المزجاجي الزبيدي، ومحمد بن علاء الدين بن عبدالباقي المزجاجي، وإسماعيل بن عبدالله بن علي، الحنفيون، ومحمد ابن الطيب بن محمد الفاسي، وآخرون،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

سماعاً عليهم، قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد ابن عبدالنبي الشهير بصفى الدين القشاشي ، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبدالقدوس الشناوي، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو المواهب عبدالوهاب بن أحمد الشعراني(أو الشعراوي) ، أخبرنا شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري ، أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، أخبرنا أَبُو الْخَيْر أَحْمد بن الْحَافِظ أبي سعيد خَلِيل بن كيكلدي العلائي، أخبرنا أبي ، أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، أخبرنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأربلي قَالَ أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن بندار القطان، أخبرنا محمد بن عمر بن بكير ،أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم ابن ماسي، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر ،حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عميرالكوفي ، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»**[٢٤].

---

(٢٤) أخرجه مسلم "١٠١٧" "٧٠"، والترمذي "٢٦٧٥" في العلم: باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة، وابن ماجه "٢٠٣" في المقدمة: باب من سن سنة حسنة أو سيئة، والطحاوي "٢٤٥"، والطبراني "٢٣٧٥"، والبيهقي ٤/ ١٧٦ من طريق عبد الملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، به مطولاً ومختصراً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال الحافظ مرتضي الزبيدي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث حسن الإسناد بل صحيح أخرجه مسلم من طرق والإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وأبو عوانة وابن حبان كلهم عن جرير وقد روى أيضاً من طريق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وفيه قصة وفي الباب عن أبي هريرة وأبي جحيفة وواثلة رضي الله عنهم.

وقوله: (**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً**)؛أي: من فعل فعلاً جميلاً فاقتدي به فيه، وكذلك إذا فعل قبيحًا فاقتدي به فيه.

ويفيد الترغيب في الخير المتكرر أجره؛ بسبب الاقتداء والتحذير من الشر المتكرر إثمه بسبب الاقتداء.ا.هـ[٢٥].

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، الخامس عشر من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٢٥) انظر" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم " (٣/ ٦٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إملاء حديث « أم زرع»

فجر يوم الجمعة ٢٢من ذي القعدة لسنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار، العالم بالاسرار الذي اصطفى سيد البشر سيدنا محمد بن عبد الله بنبوته، ورسالته، وحذر جميع خلقه مخالفته فقال عز من قائل فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً وصلوات الله وسلامه عليه وآله وصحبه وأزواجه وذريته أجمعين. أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقيرذوالعجزوالتقصير حاتم بن محمد بن عبدالعزيزشلبي الدمياطي، أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع شيخنا المعمر الحسيب النسيب عبدالرحمن بن محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، وهو قراءة وسماعاً على والده العلامة محمد عَبْد الحَيّ الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو عن العلامة أبي الخير أحمد بن عثمان العطار المكي الهندي(إجازة إن لم يكن سماعاً لشئ منه)، وهو سماعاً على السيد محمدنذير حسين الدهلوي ، أخبرنا الشاه محمد إسحاق العمري الدهلوي ، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله الدهلوي، كلاهما عن أبيهما الشاه ولي الله الدهلوي، بسماع عبد العزيز -على الأقل- عليه لجميعه.

والشاه ولي الله الدهلوي ، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجيمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

محمد الأجهوري سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً عن الحافظ ابن حجر وأبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي إجازة، أخبرنا الحافظان أبو الفضل العراقي وأبو الحسن الهيثمي سماعا، أخبرنا عبد الله بن محمد بن قيم الضيائية والصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، وعمر بن محمد الشحطبي، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعا أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذي[٢٦]،حدثنا علي بن حجر، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عروة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:**جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا:**

فَقَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

---

[٢٦] ترمذ: علم لبلدة قديمة، تقع على نهر «بلخ» المعروف بنهر جيحون، شمالى إيران، وهي بكسر التاء والميم

ويجوز ضمهما. إليها نسب الإمام الترمذي، وتوفي فيها سنة تسع وسبعين ومائتين وله سبعون سنة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[٢٧]، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[٢٨]، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ أَوْ غَيَايَاءُ[٢٩] طَبَاقَاءُ كُلِّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

---

[٢٧] تهامة تقع غرب الجزيرة العربية، من عدن جنوبا إلى عسفان -بلدة شمال جده- شمالًا، ويحدها غربًا البحر، وشرقًا جبال السراة. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٥ - ١٦)، ومعجم البلدان (٢/ ٧٤، ٧٥).

(٢٨) أسد -بفتح الهمزة، وكسر السين- مشتق من الأسد. تصفه بالشجاعة ومعناه: إذا صار بين الناس، أو خالط الحرب، كان الأسد. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٩٦)، وشرح النووي (٥/ ٢١٠).

[٢٩] العيايا -بالعين المهملة- الذي تعييه مباضعة النساء. وقيل: الذي لا يتجه لشيء، ولا يتصرف في الأمور.

والذي في الصحيحين: (غياياء أو عياياء) بفتح المعجمة بعدها تحتانية خفيفة، ثم أخرى بعد الألف الأولى، والتى بعدها بمهملة، وهو شك من راوي الخبر: عيسى بن يونس.

وفي معنى (غياياء) بالمعجمة أقوال: منها: أن الغياية كل ما أظل الإنسان فوق رأسه، من سحاب وغيره، ونحو ذلك، فكأنه غطي عليه من جهله، وسترت عنه مصالحه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٩٥، ٢٩٤)، وبغية الرائد (ص ٨٩)، والفتح (٩/ ٢٦٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ،

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ،

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، مِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا،

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا،

فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُنتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»[٣٠]

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: " زَادَ فِي رِوَايَةِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ : (فِي الْأُلْفَةِ وَالْوَفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْجَلَاءِ) .

وَزَادَ الزُّبَيْرُ -يعني ابن بكار- فِي آخِرِهِ : (إِلَّا أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَإِنِّي لَا أُطَلِّقُكِ).

وَزَادَ النَّسَائِيُّ فِي رِوَايَةٍ لَهُ وَالطَّبَرَانِيِّ : قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : يَا رَسُولَ اللهِ بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ.

وَكَأَنَّهُ ﷺ قَالَ ذَلِكَ تَطْيِيبًا لَهَا وَطُمَأْنِينَةً لِقَلْبِهَا وَدَفْعًا لِإِيهَامِ عُمُومِ التَّشْبِيهِ بِجُمْلَةِ أَحْوَالِ أَبِي زَرْعٍ ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَذُمُّهُ النِّسَاءُ سِوَى ذَلِكَ ، وَأَجَابَتْ هِيَ عَنْ ذَلِكَ جَوَابَ مِثْلِهَا فِي فَضْلِهَا وَعِلْمِهَا.[٣١]

وقال أيضا رحمه الله: التَّشْبِيهَ لَا يَسْتَلْزِمُ مُسَاوَاةَ الْمُشَبَّهِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: (كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ) وَالْمُرَادُ مَا بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ فِي رِوَايَةٍ

---

(٣٠) أخرجه الإمام الترمذي فى الشمائل باب حديث أم زرع برقم (٢٥٤)، ورواه البخاري في كتاب (النكاح) ورقمه (٤٨٩٣)، وبَوَّب له باباً بعنوان: حسن المعاشرة مع الأهل، ومسلم فأورده في صحيحه ضمن كتاب (فضائل الصحابة) ورقمه (٢٤٤٨)، باب: ذكر حديث أم زرع، و النسائي في كتابه "السنن الكبرى" ضمن كتاب (عِشْرَة النساء) ورقمه (٩١٣٨)، وبَوَّب له بعنوان: باب شكر المرأة لزوجها، والطبراني في "المعجم الكبير" ورقمه (٢٦٥)(٥/ ٣٥٤)، وابن حبان برقم (٧١٠٤).

(٣١) انظر " فتح الباري " (٩/ ٢٧٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الْهَيْثَمِ فِي الْأُلْفَةِ إِلَى آخِرِهِ لَا فِي جَمِيعِ مَا وُصِفَ بِهِ أَبُو زرع من الثروة الزَّائِدَةِ وَالِابْنِ وَالْخَادِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمَا لَمْ يذكر من أُمُور الدّين كلهَا.[٣٢]

أملاه وكتبه حاتم بن محمد فجر يوم الجمعة، الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٣٢) المرجع السابق" فتح الباري " (٩/ ٢٧٧)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الإجازة وبعض ما قيل فيها

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، وأرشدنا إلى صراطه المستقيم، وألهمنا الحمد له على ما خولنا من جزيل نعمه، وجعله نعمة علينا مضافة إلى سائر مننه.

أحمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته، وأسأله التوفيق للعمل بما يقرب إلى مرضاته، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة تبلغ معتقدها أمله، ويختم الله لقائلها بالسعادة عمله، وأشهد أن محمدا عبده المنتخب من بريته، ورسوله الداعي لخلقه إلى طاعته، أرسله بالحق المبين، وابتعثه بالشرع المتين، فجلى غوامض الشبهات، وأنار حنادس الظلمات، وأباد حزب الكفر وأنصاره، وشيد أعلام الدين ومناره، صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته، ويرفع بها في الآخرة درجته، وعلى إخوانه من النبيين وآله الأخيار المنتخبين، وتابعيهم بالإحسان أجمعين.

أما بعد:. فإعلم يا طالب العلم أن الإجازة من طرق التحمل،وقد اتفق جماهير أهل العلم قديمًا وحديثاًعلى قبولها والعمل بها.

و معناها في اللغة: الإذن والإباحة، وتأتي بمعنى الخبر.

واصطلاحًا: هي إذن من الشيخ للطالب أن يروي عنه مروياته كلها أو شي منها ، من غير أن يسمع منه أو يقرأ عليه.

* **قال شيخنا أبوصفْوان ذِيَاب بن سعْد الغَامِدِيُّ _حفظه الله:** وهذا أصل معناها عند الاطلاق،و أوسعها معنىً واستخدامًا عند عامة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المحدثين من أهل العلم، فهي: إذن في الرواية لفظًا أو كتابةً، تفيد الإخبار الإجمالي عرفًا.أ.هـ.[٣٣]

والاستجازة: طلب طالب العلم من شيخه، أن يجيزه بمسموعاته ومروياته، التي حصل عليها، وأن يأذن له بالنقل عنه، فالطالب مجاز له، والشيخ مجيز.

* **قال الشيخ ذياب_حفظه الله_**: عليه فالإجازة رواية قبل أن تكون درايةً، كما هو صنيع وتصرف جماهير السلف والخلف من أهل الحديث وغيرهم.

وقد توسع أهل العلم في الإجازة لفظًا ومعنىً، للحفاظ على الإسناد واتصاله، وتسلسل رجاله، والانتساب لكتب السنة وغيرها، فكانت معيارًا لذلك، وعنوانًا على الطبقات واللقي والمعاصرة في غيرها من تحاسين الرواية، وأفانين الإجازة.

ثم الإجازة تارةً تكون بلفظ المجيز بعد السؤال فيها من المجاز له، أو غيره، أو مبتدئًا بها.

وتارةً تكون بخط المجيز على استدعاء، كما جرت العادة، أو بدون استدعاء، قاله السخاوي وغيره.[٣٤].أ.هـ

---

[٣٣] الوجازة في الأثبات والإجازة لشيخنا ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي ص١٨

[٣٤] المرجع السابق(الوجازة في الأثبات والإجازة)ص١٩،٢٠ بتصرف بسيط، و أنظر (الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

۞ أخبرنـي شـيخنا المـسند أحمـد بـن أبـو بكـر بـن الحـسين الحبـشي الجداوي،وهوعن العلامة عمر بن حمدان المحرسي، وهـو عـن أبي النـصر محمد بن عبد القادر بن صالحٍ الدمشقي الخطيب،عن الوجيـه عبـدالرحمن بن محمدالكزبري،عن مصطفى بن محمدٍ الشامي الرحمتي، عن عبد الغنـي بن إسماعيل النابلسي، عن النجم محمد بن محمـدٍ الغـزي، عـن أبيـه البـدر الغزي،عن أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن صـالحٍ الإسـكندراني، ثـم المزي، عن الشيخة الصالحة عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية، ثـم الصالحية، عن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي، عن الإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، عن الـشيخ المحـدث وجيـه الدين أبي المظفر منـصور بـن سـليم بـن منـصورٍ الهمـداني الإسـكندراني الشافعي، المعروف بابن العمادية، عن الشيخ المعمر الفقيه شرف الـدين أبي بكرٍ محمد بن الحسن بن عبد السلام السفاقسي المغـربي المـالكي، المعـروف بابن المقدسية، وهوآخر تلاميذالحافظ السلفي موتًا،عن الإمَام الحافِظ أبـو طاهر أحمد بن محمد بن أحمـد بـن مُحمَـد بـن إبـرَاهيمَ الأصْـبَهانيُّ الـسِّلَفِي [٣٥]رَحِمَهُ اللَّهُ قال: فاعلم أن الإجازة جـائزة عنـد فقهـاء الـشرع ، المتـصرفين في الأصل والفرع ، وعلماء الحديث في القديم والحديث ، قرنًا فقرنًا ، وعصرًا فعصرًا إلى زماننا هذا.

---

[٣٥] هو الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن سلفه (بكـسر الـسين وفـتح الـلام) الأصـبهاني، صـدر الدين، أبو طاهر السلفي المولود فى ٤٧٨هـ ،والمتوفى فى ٥٧٦هـ،وهو حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمـير العـادل (وزيـر الظافر العبيدي) مدرسة في الإسكندرية، سنة ٥٤٦ هـ، فأقام إلى أن توفي فيها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ويبيحون بها الحديث، ويخالفون فيها المبتدع الخبيث، الذي غرضه هدم ما أسسه الشارع، واقتدى به الصحابي والتابع، فصار فرضًا واجبًا وحتمًا لازبًا.

ومن رزق التوفيق، ولاحظ التحقيق من جميع الخلق، بالغ في اتباع السلف الذين هم القدى، وأئمة الهدى إذ اتباعهم في الوارد من السنن من أنهج السنن ، وأوقى الجنن، وأقوى الحجج السالمة من العوج.

وما درجوا عليه هو الحق الذي لا يسوغ خلافه، ومن خالفه، ففي خلافه ملامه، ومن تعلق به فالحجة الواضحة سلك، وبالعروة الوثقى استمسك، والفرض الواجب اتبع، وعن قبول قول لنا في قول من لا ينطق عن الهوى،وفعله امتنع.

والله تعالى يوفقنا للاقتداء والاتباع، ويوفقنا عن الابتداء والابتداع، فهو أرحم مأمول وأكرم مسئول.

فإذا ثبت هذا وتقرر، وصح بالبرهان وتحرر، فكل محقق يتحقق ويتيقن أن الإسناد ركن الشرع وأساسه، فيتسمت بكل طريق إلى ما يدوم به درسه لاندراسه.

في الإجازة كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر، دوام ما قد روي وصح من أثر، وبقاوة بهائه وصفائه، وبهجته وضيائه.

ويجب التعويل عليها، والسكون أبدًا إليها من غير شك في صحتها، وريب في فسحتها، إذ أعلى الدرجات في ذلك السماع، ثم المناولة، ثم الإجازة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ولا يتصور أن يبقى كل مصنف قد صنف كبير، ومؤلف كذلك صغير، على وجه السماع المتصل على قديم الدهر المنفصل، ولا ينقطع منه شيء بموت الرواة، وفقد الحفاظ الوعاة ، فيحتاج عند وجود ذلك إلى استعمال سبب فيه بقاء التأليف، ويقضي بدوامه، ولا يؤدي بعد إلى انعدامه.

فالوصول إذًا إلى روايته بالإجازة فيه نفع عظيم، ورفد جسيم، إذ المقصود به إحكام السنن المروية في الأحكام الشرعية، وإحياء الآثار على أتم الإيثار سواء كان بالسماع، أو القراءة ، أو المناولة والإجازة.

لكن الشرط فيه المبالغة في الضبط والإتقان، والتوقي من الزيادة والنقصان، وأن لا يعول فيما يروى عن الشيخ بالإجازة إلا على ما ينقل من خط من يوثق بنقله، ويعول على قوله ، ثم بعد ذلك الجنوح إلى التسهيل الذي هو سواء السبيل، والميل إلى الترخيص لا المنع والتغليظ المؤديين إلى عدم التخليص، أخذًا بقوله تعالى: وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم ، و يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

وبقول رسول الله ﷺ: **"بعثت بالحنيفية الصحيحة السهلة "**، وقوله : " لا تشددوا على أنفسكم ، فيشدد عليكم ، فبنو إسرائيل شددوا على أنفسهم ، فشدد الله عليهم ".

وقوله : " إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه ، والأمر إذا ضاق اتسع ".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وملاحظة ما يؤدي إلى منفعة وفائدة ، إلى طلاب الشرع عائدة أولى من إهمالها ، والمنع منها وإبطالها.

فإن احتج محتج بأن رواية المسموع أحوط، وعن الغلط أبعد من رواية المجاز الذي لم يقرأ على شيخ، ولم يضبط ، ففي الذي تقدم جوابه، وزوال ما قاله وذهابه، ويقال له أيضًا : ليس أحد معصومًا من الغلط ، وما يتم عليه وقت الكتابة من السقط، فإذا لم يكن السامع من الشيخ عارفًا، ولما يأخذ عنه ضابطًا، ودخل عليه السهو، وذهب عليه العفو بخلاف المجاز له المتيقظ، الحافظ، العارف بما يؤديه ، ويورده ويرويه.

وقد بينا أن الأصل في ذلك معرفة الراوي وضبطه، وإتقانه على أي وجه كان سماعًا، أو مناولةً ، أو إجازةً إذ جميع ذلك جائز.

وإذا تأمل الحاذق من الطلبة ما رواه الحافظ، ومن دونه في المعرفة، ورأى ما بينهما من الخلف في رواية كتاب واحد، لتخلف المتخلف منهما، تحقق ما قلناه، ورجع عما أبداه، ولم يذكره أبدًا، ولا حدث به أحدًا.

ومن منافع الإجازة أيضًا ، أن ليس كل طالب ، وباغ للعلم فيه ، أو راغب فيه يقدر على سفر ورحلة ، وبالخصوص إذا كان مرفوعًا إلى علة ، أو قلة ، أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيدًا ، وفي الوصول إليه يلقى تعبًا شديدًا.

فالكتابة حينئذ أرفق،وفي حقه أوفق ، ويعد ذلك من أنهج السنن ، وأبهج السنن ، فيكتب من بأقصى المغرب إلى من بأقصى المشرق ، فيأذن له

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

في رواية ما يصح لديه من حديثه عنه ، ويكون ذلك المروي حجةً كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم.[٣٦].أ.هـ

۞ **قلت:** أخبرنى شيخناالعلامة المعمرفوق المائة محمد بن عبدالرحمن ال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، عن حمد ابن فارس، عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب الحنبلي، عن جدِّه شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي، عن الشيخ العلامة عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي المدني الحنبلي، عن شيخ الإسلام ومفتي الشَّام أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، عن النجم محمد بن محمد الغزي، عن والده الشيخ بدر الدين محمد الغزي، عن والده الرضي الغزي، عن البرهان البقاعي، أخبرنا الحافظ برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي، أنا المسند صلاح الدين محمد بن التقي أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي سنة (٧٨٥هـ) ، أنا الشيخان: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المشهور بابن الكمال، والقاضي سليمان بن حمزة ابن أبي عمر المقدسيان بقراءة الثاني والأول يسمع في عشية العشرين من ذي القعدة سنة (٦٨٧هـ) بقاسيون، قالا:أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي، قال الأول قراءة عليه وأنا أسمع في ٧ شهر ربيع الآخر سنة (٦١٩هـ) ، وقال الثاني إجازةً: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت ٩

---

[٣٦] انظر كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيزللحافظ السلفي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

شهر ربيع الآخر سنة (٥٧٤هـ)بالإسكندرية قال:أنا أبو الفتح سعيد بن إبراهيم بن أحمد الصفار بأصبهان في شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم بن المقرئ قراءة عليه في شهر رجب سنة (٤٤٦هـ)،قال حدثنا الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي رَحِمَهُ اللَّهُ:

والدليل على صحةالإجازة ما حدثنا على بن مهرويه، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق قال:.

بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش بن رياب، وبعث لهم كتابًا، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين، ثم ينظر فيه، فمضى لما أمره به، فلمَّا سار عبد الله يومين فتح الكتاب فإذا فيه:«**إذا نظرت في كتابي هذا فأمض حتى تنزل نخلةً بين مكة والطائف، فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم**».

فقال عبد الله وأصحابه: سمعًا وطاعةً لرسول الله ﷺ. فمضوا ولقوا بنخلة عيرًا لقريش، فقتلوا عمرو بن الحضرمي كافراً، وغنموا ما كان معهم من تجارة لقريش..

وهذا الحديث وما أشبهه من كتب رسول الله ﷺ حجة في الإجازة، لأن عبد الله وأصحابه عملوا بما كتب لهم رسول الله ﷺ من غير أن يكلمهم بشيء .

فكذلك العالم إذا أجاز لطالب العلم فله أن يروي ويعمل بما صح عنده من حديثه وعلمه ..

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

۞ وبلغنا أن ناسًا يكرهون الإجازة، يقولون: إن اقتصر عليها بطلت الرحل، وقعد الناس عن طلب العلم.. ونحن فلسنا نقول: إن طالب العلم يقتصر على الإجازة فقط، ثم لا يسعى لطلب علم ولا يرحل، لكنا نقول: تكون الإجازة لمن كان له في القعود عن الطلب عذر من قصور نفقة، أو بعد مسافة، أو صعوبة مسلك.. فأما أصحاب الحديث فما زالوا يتجشمون المصاعب، ويركبون الأهوال، ويفارقون الأوطان، وينأون عن الأحباب، آخذين بالذي حث عليه رسول الله ﷺ في الذي حدثناه سليمان بن يزيد، عن محمد بن ماجه، ثنا هشام بن عمار، ثنا حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[٣٧].ا.هـ

۞ قلت: وقد أنشدني شيخي العلامة المسند الشيخ أبو أنس أسامة بن السيد بن عبيد الاثري الحنفي مجيزاً قائلاً:

حمداًعلى الاسناديارب الورى ... حمداً يفوق عدة الاعداد

قد صار جبل علمنا في قوة ... من عندنا إلى النبي الهادي

بعد الاجازات التي قد انجزت ... من نخبة بعلمهم أجواد

كم من إجازات أتت من عالم ... أرست لنا دعائم الاوتاد

---

(٣٧) رواه ابن ماجه (٢٢٤) .

وحسَّنه بكثرة طرقه وشواهده : المزي والزركشي والسيوطي والسخاوي والذهبي والمناوي والزرقاني ، وهو في " صحيح ابن ماجه " للألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أكـرم باسناد أتى مستـــــبشراً يا بارك المولى بدا الاسـناد

فارحل الى الاسناد واضبط لفظه لا تبـتئس من قلة الـــرواد

فمــش وفتش بعدها يا مســند مـا كل نظم قيل للانشـاد

واحرص على ضبط الذي قدسلسلا من هدى طه مقصد القصاد

لا سيـــما ماقد رووا في الاول من رحمة أجمل ثها من زاد

ثم الذي يروى مـــــعاذ متنه يسعى بنا حب الى الامـجاد

أو غير ذا ما روى أشياخـــــنا من ألحقوا الاحفاد بالاجداد

شدوا على حبل الروايات اليدا واسموا على الاتراب والانداد

والله صلى قبلما قد ســـــلما على شفيعي ســـــيد العباد

۞ وكَتبتُ إلى فضيلةالشيخ محمد بـن أحمـد بـن محمـود آل رحـاب حفظه الله أستجيزه فى مروياته ومنظوماته الماتعة فقلت نثراً :

أخـى الشيخ الحبيب الغالي..إقْرأ هُديت سُبُل المـعـالي،

يا من سكنت بدار المصطفى..وعاش بها حتى اُلِـفـا،

أطمع فى الجود والترحاب..يا من أضأت بنظمك الألباب،

هـــلا أجزتنا بما لـــديك.. وبـــما أنعـــم ربنا علـيك،

إجـازة صحيحة مصـونة..لحـــاتم بمصرنا الميمونة،

بكل ما تروي عن الثقات...شيوخك الآئـمة الأثـــبات،

وكل شعر ومنظوم لكم..وفوائد جما وكذا الحكم ،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

رزقت الجنة يا ابن رحاب..والأهل والأولاد والأحباب،

أسال المولى لك السلامة... يا من أُودِعْت خير أمانة ،

والحمد لله الذي اجرى القلم..بما كتبت وأعلى الهمم،وتم ما كُتب ليلة الإثنين..فليتك تُجب فتقر عينى،وكتب أبو عبدالرحمن حاتم محمد شلبي،فى ليلة الإثنين ٢٧ من ذي القعدة لعام ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٢/ ٩/ ٢٠١٤م

فأجاب فضيلته حفظه الله تعالى نظماً قائلاً:

الحمد لله على ما أنعما — حمدا يكون لرضاه سلما

ثم الصلاة والسلام سرمدا — على نبينا الشفيع أحمدا

وآله وصحبه البدور — ما أشرق المنظوم في السطور

أقول والله الكريم حسبي — ومقصدي في أملي ومطلبي

أجزتكم يا حاتم بن شلبي — بما طلبتم من جليل الأرب

بكل ما عني وكل ما لي — يصح عن مشايخي الغوالي

وكل إسناد من العوالي — بشرطه المشهور في المقال

بأن تكون متقنا وضابطا — لكل ما تروي و لست غالطا

وأن تكون أبدا مراجعا — لكل ما يشكل من مواضعا

أيضا ولا تفتي وأنت جاهل — من قال:لا أدري فذاك العاقل

ثم لزوم الأدب المحمدي — في كل ما ترومه من مقصد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

مع الشيوخ ومع الأقـــران وكل فرد من ذوي الإيـــمان

ناظمه محمد بن أحـمدا بطيبة الخيرات طابت مـوردا

وأفضل الخـــتام بالصلاة على النبي سيد الســـادات

وآلـــــه وصحبه النجوم وها هنا قد انتهي منـــظومي

وكتب الفقـير إلى عفـو ربـه الوهـاب محمـد بـن أحمـد بـن محمـود آل رحاب،غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين،طابة الطيبة،يوم الجمعـة الأزهر٢-١٢-١٤٣٥ه

حال بعض طُلاب الإجازة اليوم

قلت والناظر فى حال كثير من طلاب الإجازات اليـوم يـرآى عجبـا وصدق من قال عش رجبا ترآى عجباً ،وقد أنشدنا فى حالهم غير واحـد من شيوخنا آبيات رائعة منها

۞ ما أنشدنا به شيخنا المـسندالمقرئ يوسـف بـن أحمـد بـن حـسين أبوالحجاج آل علاوي البلقاوي الأردني فى ليلة الأحد التاسع والعشرين من شهرصفر سنة ست وثلاثين وأربـع مئـة وألـف مـن الهجـرة ،وهـو يتحدث عن حال بعـض المهوسـين بالإجـازة وجمـع الأوراق ،وقـد بـر ونصح فقال تحت عنوان :

حَـالُ الْإِجَـازَاتِ

تَهَافَتَ لِلـــرِّوَايَةِ كُـــلُّ رَاغِـبْ صَغِـيرٌ يَرْتَجِي نَيْلَ الْمُـــآرِبْ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وَمَاظَنَّ الضَّعِيفُ بِأَنَّ هَـــذَا ... طَـرِيقٌ مُوصِلٌ نَحْوَ الْمَصَـــايِبْ

رَأَى الْأَشْـــيَاخَ تُسْنِدُهُ وَتُعْطِي ... إِجَـازَاتٍ بِهَا أَغْلَى الْمَطَـــالِبْ

فَظَنَّ بِأَنَّهُ قَـــدْ صَـــارَ فِيهَا ... فَقِيهًا عَالِمًا فَـكَّ الصَّعَـــائِبْ

بِغَيْرِ تَـأَدُّبٍ يَسْـــعَى لِشَـــيْخٍ ... لِنَيْلِ إِجَـــازَةٍوَالْجَهْلُ غَـــالِبْ

يُحَصِّلُ مَـــــا يُحَـصِّلُهُ بِزِرٍّ ... بِغَـيْرِ مَشَـقَّةٍ تَتْلُـوالْمُـتَاعِـــبْ

وَمَا تَعِبَتْ يَدَاهُ بِكَتْبِ جُـــزْءٍ ... وَلَا عِنْدَ الشُّيُوخِ ثَنَى الرَّكَـائِبْ

وَلَا جَـابَ الْبِلَادَ لِحَمْلِ عِلْمٍ ... وَخَلْفَ النِّتِّ يَلْتَمِسُ الرّغَـائِبْ

فَمَا خَبُرَ الْعُـــلُومَ وَمَا دَرَاهَـا ... وَمَا سَهِرَ اللَّيَالِيَ فِي الْمَطَـالِبْ

وَلَمْ يَصْحَبْ شُيُوخَ الْعِـلْمِ إِلَّا ... لِيُحْكَى أَنَّهُ بَلَغَ الْمَـــــرَاتِبْ

فَبِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ تَرَاهُ يَسْـــعَى ... مَعَ الْأَشْـيَاخِ يَقْتَنِصُ الْغَـرَائِبْ

وَلَمَّا أَسْـنَدُوهُ غَـــــدَا إِمَامًا ... وَخِـرِّيتًا يُقَـارِعُ كُلَّ خَـــائِبْ

فَيَعْلُو – وَالْعُـــلُوُّ لَهُ نُـزُولٌ ... يُحَاكِي صَوْلَةَالْأَسَدِالْمُغَاضِبْ

فَهَذَا حَـالُ مَنْ طَلَـــبَ الرِّوَايَهْ ... بِغَيْرِ دِرَايَةٍ تُنْهِي الْغَيـــــَاهِبْ

وَلَسْتُ بِمُنْكِرٍ أَخْـــــذَ الْإِجَازَهْ ... فَهَذَا دَأْبُ أَصْحَابِ الْمُـنَاقِبْ

وَلَسْتُ بُمُنْكِرِ الْإِكَـثَارِ مِنْـــهَا ... وَهَذَاالْفِعْلُ مِنْ جَمْعٍ أَطَـــايِبْ

وَقَدْ وَضَعَ الشُّيُوخُ لَهَا شُرُوطًا ... مِنَ التَّأْهِيلِ وَالْوِعْيِ الْمُنَاسِـــبْ

وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ مَعَ الدِّيَـــانَهْ ... وَ إِتْقَانٍ وَضَبْطٍ جِـــدُّ صَـــائِبْ

فَإِنْ زِدْتَ السَّمَاعَ فَذَاكَ خَـــيْرٌ ... وَتَابِعْ فِي الْمَسِيرِ إِلَى الْمَـــرَاقِبْ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

فَخُذْ هَذِي النَّصِيحَةَ مِنْ رَفِيقٍ ... مُحِـــبٍّ مُشْفِقٍ خَبَرَ النَّوَائِبْ

عَلَيْكَ بِنَهْجِ أَسْــلَافٍ عِظَـامٍ ... مَضَوْا فِي الْعِلْمِ مِنْ شَتَّى الْمَذَاهِبْ

بِهِمْ رَفَعَ الْإِلَـــــهُ مَنَارَ عِـزٍّ ... وَهُـمْ أَهْلُ الْفَوَاضِلِ وَالْمَـوَاهِبْ

عُلُـــومًا أَصَّـلُوهَا بِاقْتِـدَارٍ ... وَهَمُّهُمُ الـدِّرَايَةُ وَ التَّجَـارِبْ

وَمَا تَرَكُوا الرِّوَايَةَ عَنْ شُـيُوخٍ ... وَأَعْـلَامٍ رَقَوْا فَوْقَ الْكَـوَاكِـبْ

فَقَـــدْ زَانُوا رِوَايَتَهُمْ بِعِـــلْمٍ ... وَهَذَا الْأَصْلُ فِي طَلَبِ الْمَكَاسِبْ

فَزِدْ يَا طَالِبًا لِلْعِـــــلْمِ حِرْصًا ... عَلَى التَّحْصِيلِ لِلتَّأْصِيلِ صَـاحِبْ

وَسِـرْ فِي نَهْجِ أَسْلَافٍ تَسَامَوْا ... فَهُمْ فِي الْعِلْمِ أَرْبَابُ الْمَنَـاصِبْ

تَعَلَّـمْ عِلْمَهُمْ وَاعْـمَلْ بِعِـلْمٍ ... فَتَرْكُهُمَا بِهِ شَرُّ الْعَـــــوَاقِبْ

فَعِلْمٌ دُونَ شُغْلٍ لَيْسَ يُجْـدِي ... وَشُغْلٌ دُونَ عِلْمٍ عَنْهُ جَـــانِبْ

وَجَـمْعٌ بَيْنَهَا خَـــــيْرٌ وَفِـيرٌ ... بِهِ تَجْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الْمَكَـاسِبْ

لَعَلَّ اللهَّ يَرْزُقُنَا جَمِيـــــعًا ... فَعِـنْدَ اللهَّ تُلْتَمَسُ الْأَطَـــايِبْ

وَجَاهِدْ فِي رِضَى مَوْلَاكَ تَنْجُو ... وَلِلْأَغْمَارِ وَالْجُهَّالِ جَـــانِبْ

وَكُنْ فِي الْعِلْمِ جِـدِّيًّا حَـرِيصًا ... فَفَضْلُ اللهَّ لَا يُعْـــطَاهُ لَاغِـبْ

وَقُدْوَتُنَا رَسُــــــولُ اللهَّ دَوْمًا ... وَهِمَّتُنَا الْخَلَاصُ مِنَ الشَّوَائِبْ

لِنُحْشَرَ مَعْ نَبِيِّ اللهَّ نُسْـــقَى ... مِنَ الْحَوْضِ الشَّرِيفَةِ بِالْمُشَـارِبْ

وَنَدْخُـلَ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ نَحْيَا ... حَيَاةً سَرْمَـــــدًا بَيْنَ الْكَـوَاعِـبْ

وَيُعْطِينَا الْإِلَهُ الْحَـــقُّ حُسْنَى ... فَنَنْظُرُ لِلْكَـرِيمِ بِغَيْرِ حَـــاجِبْ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إِلَهِي قَدْ رَفَعْـــتُ إِلَيْكَ كَفِّي ... أَيَـا مَنْ يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ طَـالِبْ

أَجِرْنَا مِنْ ضَـــلَالٍ وَابْتِـدَاعٍ ... وَأَهْـوَاءٍ تَسُوءُ بِهَا الْعَـــوَاقِبْ

وَفِي دَارِ الْمُقَامَةِ فَاعْـــفُ عَنَّا ... وَجَنِّبْنَا الْمُخَازِي وَالْمَعَـــايِبْ

وَصَلَى اللهُ رَبِّي ثُمَّ سَـــــلَّمْ ... عَلَى بَدْرِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبْ

وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَآلِ بَيْـــــتٍ ... وَأَصْحَابٍ وَهُمْ خَيْرُ الْمُصَاحِبْ

كَذَا وَالتَّابِعِينَ الصَّـــحْبَ حَقًا ... وَعَنَّا رَبَّـــنَا يَـــــا خَيْرَ وَاهِـبْ

ومن نظر فى حال بعض المجازين والساعين إليها،وأحاط ببعض أفعالهم ،قَدَّر ما كتبه وسبره شيخنا الشيخ يوسف حفظه الله فى هذة الآبيات ، وآداب الطلب والطالب علم أهمل ، وباب أغلق عند البعض هداهم الله، والله هو الهادي إلى سبيل الرشاد.

وقد ذكرت هذا كله وزيادة فى كتابي (فسحة أهل الرواية)

هذا؛وكان الفراغ من تسويد هذا الجزء في الثامن من شهر الله المحرم لسنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وألف،

والحمد لله حقَّ حمده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد ﷺ، وآله، وصحبه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

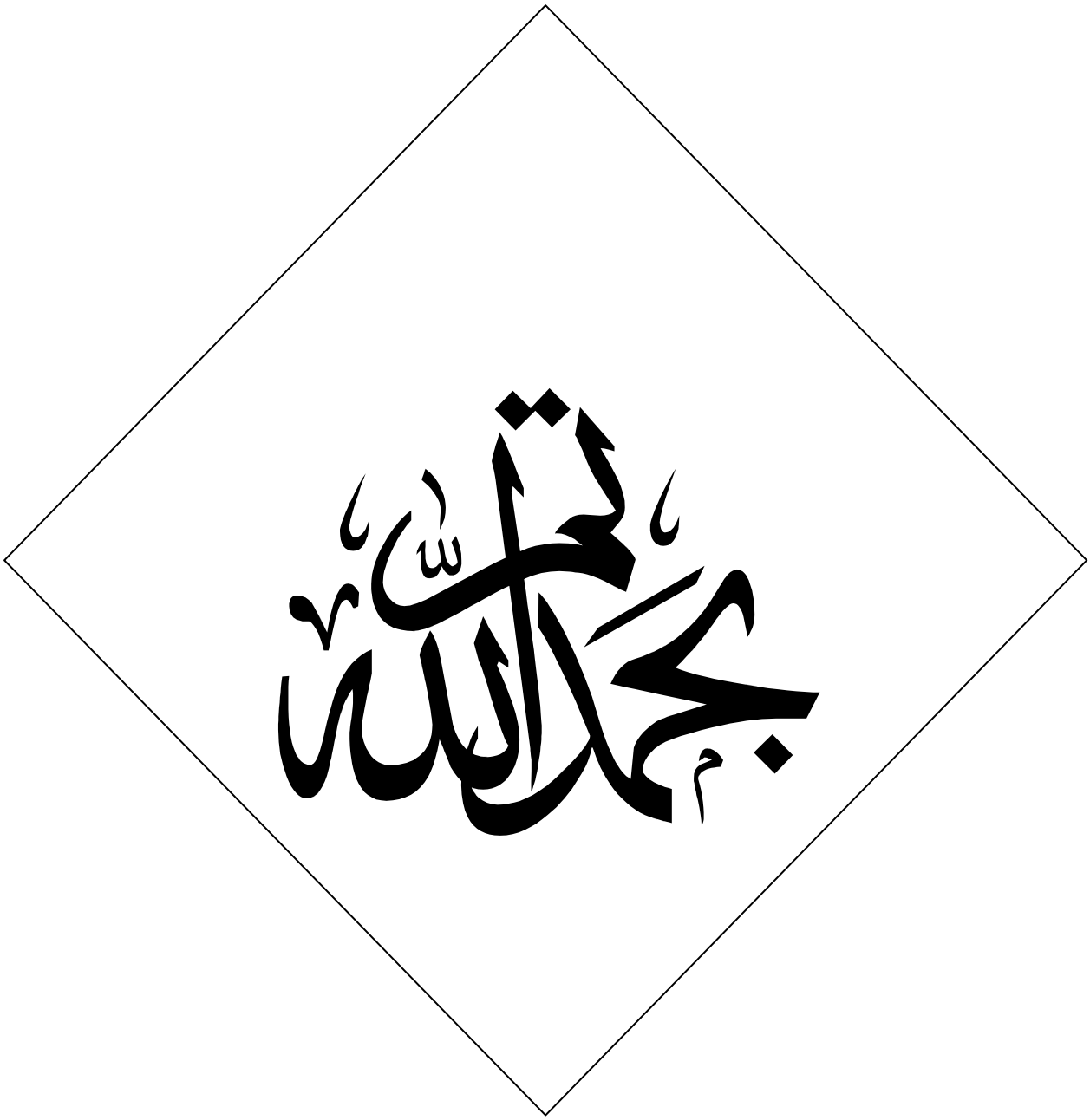

شبكة الألوكة - قسم الكتب